بسم الله الرحمن الرحيم ان اجل كلام ينطق باللسان وارفع نظم تنسكها
يد البيان حمد خالق نشر على الاعيان الجود ونورها بافاضة الوجود
واجلي ما يدخر لاعظم السعادات واقوي اسباب يرتقي بها الى سماء الدرجات
شكر منعم اغرق المخلوقات في لجج افضاله وتغمد الكائنات في بحار احسانه
ونواله علم الاشياء قبل ان يكون شيا مذكورا فرحمهم واعطاهم خلقهم على
اتم نظام كان عنده مسطورا نطق بحمده كل كائن من الموجودات وسبح له من
في الارض والسموات فرد تفرد في عرش القدم وابر من المخلوقات من العدم
احد تنزه عن الانداد وتقدس عما لا يليق به من الاضداد وشهد كل ناطق
وصامت بتوحيد ذاته وتكلم من في الكون بجلاله صفاته تولهت العقول
في بحر اياته ووقفت دون الوصول الى اكتناه اسمايه فكل كل شاكر في مضمار
شكر واحد من نعمايه وكلت مطايا السالكين في تنبيل الثناء على الايه لقد
افاض على العالمين انواع النعم الجسيم واعطى ما هي لهم في مصالحهم من الاياد
العظام وخص من بينهم افراد نوع الانسان جعلهم نسخة جامعة لساير
ما في العالم الكبير وكتابا كافيا لم يذر من اسرار الكاين والمبدع الاوفيه
سطرهم وجعلهم للملك والملكوت بمنزلة عين الانسن واجلسهم ملوكا على
سرير العرفان خلقهم في احسن تقويم وخاطبهم بانواع التكريم وهداهم
بارسال الرسل الى سبيل الاسلام ودعاهم الى دار السلام بابانه لمنهي
والمهلك من الحلال والحرام وخصنا من بينهم من بعثه سيد الاولين والاخرين
اول بفتح شفاعة الشفا فطبى ارسله للمرسلين اماما وللنبيين ختاما ثلا لانوره
في الازل من قبضته الاقدس فسبح ربه عالم الملكوت من قبضه المقدس فتنبا
من قبل ان يبرز المخلوق الى الابد من حضرة الاحد وكان نبيا وادم بين
الروح والجسد فاضت الافاق مشرقة والدرجات مفترة من بعد ما اسودت
بالظلام وانطمست نجوم اهتداء الانام ذلك النبي خرق سبع السموات
العلى فعرج مكانا سوى فراي عند افقه الاعلى ما راي ارسل معجزات باهرة
وايات ظاهرة بيانه هو افضل الكتب المنزلة وابقى الحجاز من الامور المعجزة

مما اتي

مما اتى بها الرسل السالفون والانبياء السابقون واصطفاه بالارسال الى الخلق كافة
من الانس والجان ومحق بيمين هداه اثار الجور والكفر والطغيان اللهم فيض
الحجة البركات ارسل اليه الصلوة والتحيات كما تحبه وترضاه وسلم عليه تسليما يكافي
عناه ثم صل على اله الذين قاموا بالدعاء على نهجه الى سبيل الايمان وهدوا بهديه
القوم الى طريق الايقان ثم صل على من اصطفيتهم بصحبته النبي لا يوازن بما عمل احد من العالمين
ولا يماثلها طاعة من طاعات العابدين الذين منحوا مهجهم لاعلاء الدين وبذلوا جهدهم لاقامة
شرعة المتين خصوا بانواع الكرامات وفضل اعمالهم على ما لغيرهم من الطاعات حتى لم ينل
احد باتفاق المذهب مثل الاحد ما نالوا بصدقة صاع او مد لاسيما على الايمة الاربعة
الذين قاموا بالخلافة وفازوا بالامامة فجاهدوا بانفسهم واموالهم لقمع اثار الكفر
والطغيان وساسوا بانواع السياسات لقلع مادة العصيان فاصبح رياض الدين بمن هممهم
ناضرة ونبارس الاسلام وافقه حتى طلعت شموس الهداية وامحت اثار الغواية
وجعل الله بهم كلمته عليا وكلمة الذين كفروا سفلى ثم على عترته الطيبين الذين تنعوا
من منبعي الكرم وصفوا في كل مرتبة من مراتب العرفان القدم وودهم اية الصدق
والوفاق وبغضهم علامة الكفر والنفاق ثم نخيل الدوحة الذي تضرب من وصمهم
وسعى من حداول حتمهم المسمد في الاهوال بامداده القوي وقدمه على رفات كل ولي
واسال الله ان يعتنى بهذا القيمة في زمرة احبتهم ويحييني في مودتهم وان يبوابني في جوارهم
امابعد فيقول العبد الراجي رحمة رب العلمين والامل شفاعة سيد المرسلين
صلوة الله وسلامه عليه وعلى اله وعليهم اجمعين ابو العباس عبد العلي محمد
بن نظام الدين محمد الانصاري بوءهما الله في جنان رافته واسكنهما مقام خلته
ان الامور العامة من اجل العلوم العقلية وادق الفنون الفلسفية وبه يتنور اعين
البصيرة الشهيرة ويتجلى العلوم المقدسية مما بعد الطبيعة فخامة
قدره شهيرة وجزالة منزلته عظيمة قد صنف فيه كتب انيقة وصحف جزيلة
ولم يكن من تفطن على المعاني ونطقت عن التمام مما بها السلطانه طالما من عظم
برهانه سابحا نسار بجاره باعتضاد الانظار وسافرا في بواديه بقوادم الافكار

Copyright © King Saud University